

البحث العلمي: التعريف، الشروط، الأهداف، العناصر، والخطوات

تمهيد:

تفرض طبيعة التطورات والتغيرات المستمرة في مختلف المجالات الأصعدة للمجتمعات على الأطراف المهتمة بها، ويوضع السياسات وبناء الاستراتيجيات المستقبلية، التزود بأكبر قدر من المعارف باستخدام الطرق والأساليب العلمية في البحث والحصول عليها، والبحث العلمي وحده من يوفر لها ذلك. فهو القادر على تزويدها بمعرفة علمية دقيقة ومنظمة وموثقة.

1- مفهوم البحث العلمي

من الواضح أن هذا المفهوم يتشكل من مفردتين، أو كلمتين هما: كلمة البحث وكلمة العلمي. أ- البحث: البحث لغة على رأي "ابن فارس" هو إثارة الشيء. وأما "الخليل" فيقول بأن البحث هو: طلبك شيئاً من التراب، ثم إن البحث هو أن تسأل عن شيء وتستخير عنه. ويقال بحث عن الخبر أي طلب علمه. وأما المعجم الكبير فيخلص إلى معنيين للبحث هما: الحفر، وطلب الشيء، وإلى توسع في دلالة الكلمة من المادي إلى المعنوي، ومن مجال الحس إلى مجال الفكر، فأصبحت هذه الكلمة تطلق على: "بذل الجهد في موضوع ما وجمع المسائل التي تتصل به"

وأما اصطلاحاً فعرف بأكثر من تعريف، ومنها على سبيل الذكر لا الحصر، تعريف "فان دالين" الذي يرى بأنه: "محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية، وتثير قلق وحيرة الإنسان". في حين عرفه "ويتنسي" بقوله: "البحث استنتاج دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامه يمكن التأكد من صحتها مستقبلاً". أما "بولنسكي" "Polansky" فيذهب في تعريفه للبحث إلى القول بأنه: "استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف معارف والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي". أيضاً يعرف البحث على أنه "التحري أو التقصي لدى البعض أو الاستفسار عن شيء أو موضوع ما تكون له أهمية معينة".

يفهم من جملة التعريفات السابقة أن كلمة "البحث" تحمل في طياتها دلالة التقصي، والاستفسار من أجل الوصول إلى المعلومات، التي تفيد في فهم موضوع معين أو حل مشكلة أو مسألة ما. فالتقصي أو التحري يسمح بجمع الدلائل والشواهد، التي تفيد في فهم المسألة أو الموضوع المطروح

للدراسة والبحث، ثم هي شواهد ودلائل يمكن التحقق من دقتها وصوابها، أي يمكن العودة إليها مرة أخرى ومراجعتها والتدقيق في صدقها من عدمه لأنها معلومة ومحسوسة.

ب- العلمي: أما كلمة العلمي ومثلما هو واضح فنسبة إلى العلم الذي يعني المعرفة الموثقة الشاملة حول موضوع ما من خلال تحديد واضح لمختلف أبعادها وأركانها وتكون حقيقتها مدركة من قبل الجهات أو الأطراف ذات العلاقة.

ومنه فمفهوم البحث العلمي التي يتكون من كلمة البحث والعلم حسب تعريف "آرثر كول": " هو تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه على أن يشمل التقرير على كل مراحل الدراسة منذ كانت فكرة، حتى صارت نتائج مدونة مرتبة ومؤيدة بالحجج والأسانيد. في ذات المعنى أو الاتجاه يذهب ويستر " Webster " في قاموسه الدولي international Dictionary في قوله بأنه: " تقصي واختبار الحقائق اختبارا دقيقا... وأن ذلك يتضمن طريق أو منهجا معيناً لفحص الوقائع وتحقيق نتائج البحث العلمي عندما تخضع الحقائق والظواهر للتحليل والمنطق والتجربة والاحصاء ".

ما يفهم مما تقدم هو ان **البحث العلمي** هو ذلك: " البحث المنظم عن حقائق الأشياء وعلاقاتها ببعضها البعض من خلال اتباع الباحث لأساليب البحث والتحليل طبقاً لقواعد علمية محددة وواضحة تساعد في تعريف، وفي تحديد الظاهرة أو الموضوع قيد البحث بشكل دقيق. كما أنه الدراسة الموضوعية التي يجريها الباحث في أحد فروع العلم، التي تهدف إلى تحقيق معرفه واقعية حول مشكلة معينة. حيث يمكن أن تكون الدراسة الموضوعية: مخبرية، أو تجريبية، أو ميدانية، أو مكتبية، يعتمد في القيام بها على الكتب، والمصادر، والدوريات والمجلات العلمية، كما على منهج يساعد الباحث على تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، وضع الفروض، جمع المعلومات، ترتيبها، والخروج بعدها بالنتائج المرجوة من وراء إجراء هذا البحث العلمي أو ذاك.

من ذلك يمكن القول بأن البحث العلمي هو الدراسة التي تتم وفق منهج معين بغرض إغناء المعرفة الانسانية، في جميع المجالات، وبغية حل المشكلات، وخدمة المجتمع الانساني.. ثم أن البحث العلمي في جميع الاختصاصات العلمية يتميز بعلمتي جمع المعلومات وتبليغها. مع الإشارة هنا إلى أن البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية مقارنة مع البحث في مجال العلوم الطبيعية

يعاني من بعض التعقيدات المرتبطة بطبيعة موضوع الدراسة في العلوم الاجتماعية، أو البحث الذي يهتم ببحث الظواهر الاجتماعية، والتي هي أعقد من الظواهر الطبيعية. ذلك أن الدراسة المخبرية لا تطرح ذات المشكلات المتعلقة بطرق السيطرة، والتجريب، والقياس، ومشاهدة التغيرات التي تطرأ بتغير العامل أو المتغير المستقل، زد على ذلك أن أهواء ومشاعر الباحث، لا تتدخل في عملية البحث بحيث تؤثر على النتائج التي يتوصل إليها لاحقاً.

2- شروط البحث العلمي:

بما أن البحث العلمي جهد منظم يقوم به الباحث بغرض تحقيق هدف معين، حيث يمكن أن يكون هذا الهدف حل مشكلة أكاديمية، أو مشكلة تطبيقية، أو كليهما معاً، فإن هناك شروط من الواجب توفرها فيه ويمكن تلخيصها في النقاط الأساسية التالية:

أ-الأصالة: ويقصد بها تبني السلوك العلمي في كل طرق البحث، ووسائله ومنهجه.

ب-الابتكار: أي أن يقدم البحث إضافة، أو قيمة علمية جديدة.

ج-الإمكانية: أي أن يتأكد الباحث من إمكانية القيام بالبحث في الموعد الذي قام باختياره.

3-صفات الباحث العلمي

يتميز الباحث العلمي بجملة من الصفات والخصائص، يصنفها البعض إلى نوعين: قدرات أولية ومهارات مكتسبة. أما القدرات الأولية فهي الاستعداد الشخصي لدى الباحث والقدرة على البحث، في حين تتمثل المهارات المكتسبة في التمسك بأخلاق الباحثين. هذا ويمكن تلخيص أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث في النقاط التالية:

أ. أن يكون الباحث محباً للعلم، أي أن يكون شغوفاً به.

ب. أن يعترف بآرائه ويحترم آراء الآخرين في آن واحد.

ج. أن يتمتع بالدقة في جمع الأدلة، وعدم التسرع في إصدار الأحكام.

د - أن يكون الباحث ميالاً إلى التأمل والتفكير.

هـ - على الباحث أن يعزز آراءه بآراء الآخرين ويورد أدلتهم.

و- أن يتقبل النقد من الآخرين.

ز- الأمانة في نقل آراء غيره من الباحثين وأدلتهم.

- ح- أن يتمتع الباحث بالقدرة على الابتكار وبقدر بين الذكاء.
- ط- أن يتمتع الباحث بالعزيمة والارادة والصبر.
- ي- أن يكون مؤمنا بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات المجالات المختلفة.

4-أهداف البحث العلمي

- للبحث العلمي أهداف عامة وأخرى خاصة مرتبطة بالباحث ذاته. وأما من هذه الاهداف العامة فنجد:
- أ- محاولة اكتشاف حقائق جديدة.
- ب- تفسير معلومات أو بيانات متاحة خاصة في الدراسات المستقبلية.
- ج-بناء نظرية علمية جديدة في مجال معين.

5-خصائص البحث العلمي

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص نلخصها فيما يلي:

- أ- الموضوعية:
- ب- الدقة والقابلية للاختبار
- ج- إمكانية تكرارية النتائج:
- د-التبسيط والاختصار:
- هـ-تحديد الغاية أو الهدف:
- و- التعميم والتنبؤ:
- ز-البحث عن الأسباب:
- ح - الدقة:
- ط- التنظيم:
- د-التجريد والقياس الكمي:

6- العناصر الأساسية للبحث العلمي:

إنه وبعض النظر عن الاستراتيجية المعتمدة في البحث سواء كان النظرية ثم البحث، أو البحث ثم النظرية، فإن هناك مجموعة من العناصر الأساسية للبحث التي تساعد على تحويل الأفكار إلى إجراءات بحثية في سياق عملية البحث العلمي.

وتتمثل هذه العناصر في:

6-1- مشكلة / اشكالية البحث:

يبدأ البحث العلمي يبدأ بمشكلة، فمشكلة البحث هي المنبه الذكي الذي يستدعي استجابة على شكل سؤال علمي. إلا أنه ومع ذلك لا يمكن دراسة كل المنبهات الذكية تجريبياً، كما ليس كل ضروب السلوك الانساني تسترشد بالمعرفة العلمية، فتكون خارج مجال المعرفة العلمية. هذا وبالإضافة الى ضرورة توفر الأرضية التجريبية، فلا بد من صياغة مشكلة البحث بشكل واضح ومحدد، لأن غياب الوضوح والتخصيص يؤدي إلى نتائج غامضة يمكن تفسيرها بطرق متضاربة.

6-2- وحدات التحليل:

فعلى الباحث عند قيامه بصياغة مشكلة البحث أن يعطي اهتماماً لوحدة التحليل. فهي الجزء الأساس في الظاهرة موضوع البحث. فهل تستدعي مشكلة البحث التي هو بصددتها مثلاً، دراسة المواقف، أم السلوك؟ وهل يركز الباحث على الأفراد؟ أم على المجموعات؟ أم على المؤسسات؟ أم على المجتمعات؟ أو على ما أطلق عليه "أبراهام لا بلان Abraham Kaplan موضع أو مكان المشكلة. حيث يمكن وصف موضع المشكلة بكونه اختيار جوهر مادة السؤال، واختيار المجال الذي يمكن وصف مادة السؤال من خلاله، وكذا البنية المفاهيمية التي تصاغ الفروض ضمنها، إذ تبرز عدة بدائل عند الاختيار كالأفعال، الأدوار، الشخصيات، العلاقات، المجموعات، الطبقات، المؤسسات الثقافات... الخ وكل هذه البدائل تصاحبها مشكلة الوحدة، فما الذي يحدد لنا هوية العنصر الذي يتم اختياره؟

في الواقع لا توجد قيود على اختيار وحدات التحليل في مشروع البحث، إلا أنه عندما يتم الاختيار يكون على الباحث تنظيم، وضبط إجراءات البحث، وبخاصة ما تعلق بالمجال، مستوى التعميم

والنظرية، التي تتوافق ووحدة التحليل التي تم اختيارها تفاديا للوقوع في أخطاء على غرار ما يعرف بالخطأ الايكولوجي، والخطأ الفردي .

أ- الخطأ الإيكولوجي.

ب- الخطأ الفردي.

6-3- المتغيرات

من أجل الانتقال من المستوى المفاهيمي إلى المستوى التجريبي تحول المفاهيم إلى متغيرات variables. بمعنى أن المفاهيم تظهر على شكل متغيرات في الفروض التي يتم اختيارها. أي أنه يتم تحويل المفاهيم إلى متغيرات من خلال ترجمتها إلى مجموعة من القيم. فالمتغير عبارة عن خاصية تجريبية، وهو يمكن أن يأخذ قيمتين أو أكثر، بمعنى أنه إذا كانت الخاصية تتغير إما كميا أو كيفيا، فإنها تعتبر متغيرا. كذلك وبشكل مماثل تعد التوقعات متغيرا، لأنه يمكن تخصيص قيمتين (02) لها على الأقل أو أكثر، حي يسمى المتغير الذي يأخذ قيمتين (02) فقط بالمتغير الثنائي.

هذا ويميز الباحثون على المستوى التحليلي بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والمتغيرات الضابطة والمتغيرات المتصلة. والمنفصلة.

أ- المتغيرات التابعة والمستقلة: Dependent and independent variables

يسمى المتغير الذي يود الباحث تفسيره بالمتغير التابع dependent variable في حين يسمى المتغير الذي يتوقع الباحث بأنه سيفسر التغير الذي يحدث في المتغير التابع بالمتغير المستقل independent variable. كما يدعى المتغير المستقل أيضا بالمتغير المفسر explanatory variable وهو السبب المفترض في التغيرات التي تحدث في قيم المتغير التابع.

هذا ويجدر التأكيد هنا على أن التمييز بين المتغيرين المستقل والتابع ما هو في الحقيقة الا تمييزا تحليليا يرتبط بغرض الدراسة. ففي الواقع المتغيرات لا تكون مستقلة أو تابعة، فالباحث هو من يقرر كيفية عرضها، وهو القرار الذي يتوقف على الهدف من البحث وبالتالي فإن المتغير التابع في دراسة ما يصبح متغيرا مستقلا في دراسة أخرى. والحق أن الكثير من الظواهر التجريبية

التي يبحث فيها الباحثون تتطلب تقييم أثر عدة متغيرات مستقلة على متغير تابع أو أكثر بسبب
تعقد الظواهر الاجتماعية

ب- المتغيرات الضابطة:

تستخدم المتغيرات الضابطة في البحوث التجريبية لتفادي خطر نسب القوة التفسيرية لمتغيرات
مستقلة لا تكون هي بالضرورة المسؤولة عن الاختلاف الموجودة المتغيرات التابعة / المتغير التابع.
أي أن المتغيرات الضابطة تسمح في حال استخدامها باختبار احتمال أن تكون العلاقة الملاحظة
تجريبيا بين المتغير المستقل والمتغير التابع زائفة. والعلاقة الزائفة spurious relation هي علاقة
يمكن تفسيرها بمتغيرات أخرى غير تلك التي ذكرت الفرضية.

هـ - المتغيرات المتصلة والمنفصلة Continuous and discrete Variables

المتغيرات المتصلة / المتغير المتصل هو المتغير الذي لا يحتوي على وحدة حجم صغرى.
المتغيرات المنفصلة: وهي على عكس المتغيرات المتصلة، لأنها تحتوي على وحدة حجم صغرى.

6 - 4: العلاقات Relations

تشير العلاقة في البحث العلمي إلى علاقة بين متغيرين أو أكثر. وعندما نقول مثلا أن هناك
علاقة بين X و Y فمعنى هذا وجود شيء مشترك بين هذين المتغيرين، ولذلك فإنهما يتغيران بشكل
مشترك أو بشكل منتظم. مثال: التعليم والدخل يتغيران بشكل مشترك، أو يتغيران، حيث التغير
Covariation هو ما يشترك فيه الدخل والتعليم. ومنه مثلا: فإن الأفراد ذوي التعليم الأعلى يحصلون
على دخل أعلى. ولذلك يتطلب إنشاء العلاقة في البحث تحديد ما إذا كانت قيم متغير تتغير مع قيم
متغير آخر أو أكثر وقياس هذه القيم.

6-4-1-أنواع العلاقات:

يهتم العلماء عادة بخاصيتين من خواص هذه العلاقات عند إجراء بحوثهم التجريبية هما: الاتجاه
أي اتجاه العلاقة، والمقدار: أي مقدار هذه العلاقة.

أ-الاتجاه Direction

ب-المقدار: الدرجة / magnitude

5-6-الفروض Hypotheses

الفروض عبارة عن إجابة مؤقتة على مشكلة البحث. يعبر عنها من خلال علاقة بين متغيرات مستقلة وأخرى تابعة. وهي إجابة مؤقتة لأنه لا يمكن التحقق منها إلا بعد إجراء الدراسة أو بعد اختبارها تجريبيا أو ميدانيا، فالفرضية تنشأ أولا ثم يتم اختبارها. ويشترك الباحثون فروضهم إما استنباطيا من النظريات، أول استقرائيا على أساس الملاحظات المباشرة، أو باستخدام الحدس، أو باستخدام هذه المداخل كلها معا.

وللفروض شروطها فهي:

- يجب أن تكون واضحة.

- يجب أن تكون محددة.

يجب أن تكون قابلة للاختبار بالطرق المتاحة.

- أن تكون خالية من القيمة

7- خطوات إعداد البحث العلمي

قد يستعين الباحث بأكثر من طريقة منهجية للحصول على المعلومات والتوصل الى النتائج المطلوبة، إلا أن هناك خطوات أساسية لا بد له من اعتمادها حتى يتمكن من ذلك. إذ من غير الممكن الشروع في إجراء بحث معين وإنجازه دون المرور بخطوات ومراحل نظامية علمية محددة.

فالبحث العلمي وتصميمه يمر بمراحل أو خطوات عدة، تتصف بالتدرج والترابط فيما بينها لتنفيذه. ثم إن هناك أكثر من اعتبار لا بد من مراعاته عند تصميم البحث العلمي ومنها على سبيل المثال طبيعة الموضوع أو الظاهرة موضوع الاهتمام أو الدراسة، التدرج المنطقي للمراحل التي سيتم إتباعها لمعالجة الظاهرة، ثم الوقت الذي تستغرقه الدراسة وفق المنهجية العلمية، إلى غير هذا من العمليات الأخرى المفروضة في البحث العلمي، والتي تسمح للباحث بالتوصل إلى تصميم فعال وشمولي للبحث الذي يسعى إلى تنفيذه، حسب الأهداف المسطرة.

وأما هذه الخطوات أو المراحل التي يجب أن يمر بها البحث العلمي فتتمثل في:

أولاً: تحديد مشكلة البحث:

لعله من أصعب الخطوات أو المهام التي على الباحث القيام بها هي تحديد موضوع بحثه، أو تشخيصه وفصله عن الموضوعات الأخرى المحيطة به، أو المشابهة له. أي أن اختيار موضوع البحث، أو مشكلة الدراسة ليس بالعملية البسيطة، ذلك أنها تحتاج من الباحث إلى بذل الجهد الفكري والعلمي المكثف والدقيق، خلال فترة زمنية معينة، وفي ظل ظروف محيطة: حضارية، أكاديمية أو علمية، اقتصادية، مالية، سياسية...الخ

وفي عبارة أخرى فإن الباحث لا يمكنه الشروع في إجراء بحث ما دونما أن يقوم باختبار مشكلة بحثه، أو المشكلة التي يود دراستها، أو تحليلها، وفهم أبعادها، وجوانبها المختلفة. فالمشكلة التي يسعى الباحث لدراستها يجب أن تكون محددة تحديدا واضحا ودقيقا، أي ألا تكون عريضة، أو متشعبة، وأن تكون خالية من التعقيد، والتشويش.

هذا وحتى يتمكن الباحث من تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا ودقيقا، فإن عليه القيام بقراءة الانتاج الفكري المتعلق بالمشكلة موضوع الدراسة، علما أن هناك جملة من الاعتبارات التي يجب أن يؤخذ بها الباحث عند اختيار مشكلة بحثه وتحديدها نذكر على وجه الخصوص:

- أن تكون المشكلة قابلة للدراسة أو البحث.
- أن تكون مشكلة البحث جديدة.
- أن تضيف دراسة مشكلة البحث جديدا للمعرفة العلمية.
- أن تكون المشكلة في حدود إمكانية الباحث من حيث الوقت، التكاليف، الكفاءة، والتخصص.
- أن تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته في دراستها.

إن قدرة الباحث على تحديد مشكلة الدراسة من شروط تحقيق النجاح في بحثه، وحتى يتفادى الباحث الاخفاق في تحديد مشكلة بحثه، عليه الحصول على إجابات علمية لعدد من الأسئلة النظرية المرتبطة بموضوع الظاهرة أو المشكلة موضع الدراسة، حتى قبل القيام بتنفيذ مراحل البحث العلمي.

ثانياً: الاطلاع على الدراسات السابقة

تعتبر هذه المرحلة، مرحلة لاحقه على المرحلة الأولى، أو مرحلة تحديد مشكلة البحث. وهي مرحلة البحث عن الدراسات السابقة التي تتضمن المعلومات، والبيانات، والمعارف، حول موضوع البحث. ففي هذه المرحلة يقوم الباحثون في العلوم الاجتماعية وفي غيرها من العلوم الأخرى بالعودة

إلى الدراسات والبحوث الميدانية التي أجريت حول موضوع البحث من أجل الاطلاع على النتائج المتوصل إليها في تلك الدراسات، ومن ثمة تقديم المبررات المنطقية والموضوعية لقيامه بهذه الدراسة، أو إعطاء بحثه الذي هو بصدد دراسته المزيد من الأهمية من خلال توضيح الأهداف التي يود التوصل إليها والتي تختلف عن أهداف الدراسات السابقة التي أجريت حول الموضوع. أي أن مراجعة الدراسات السابقة تسمح للباحث بتحديد قوة أو أساس الإطار النظري لموضوع دراسته، وتكوين أفكار واضحة ومحددة حول ما يتحتم عليه القيام به من أجل التوصل إلى تحقيق أهدافه من وراء القيام ببحثه أو دراسته. وعموما فإن العودة إلى الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة تسمح للباحث بتحقيق عدد من الفوائد.

هذا وما دمنا بصدد الحديث عن الدراسات السابقة فيجدر التمييز بينها وبين البحث البيبلوغرافي. كما من المفيد التمييز في البحث البيبلوغرافي، أو البحث عن الوثائق العلمية والتي نعني بها جمع المصادر والمراجع الأولية والثانوية التي تحتوي على المعلومات المكونة الموضوع البحث أن هذه الوثائق يمكن أن تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة، ويمكن تصنيفها إلى:

1- الوثائق الأولية والأصلية المباشرة: (المصادر)

2 - الوثائق الثانوية غير الأصلية وغير المباشرة.

ثالثا: صياغة فرضيات البحث أو الدراسة:

تعتمد صياغة فرضيات الدراسة على المراحل السابقة من البحث، أي على مرحلة تحديد مشكلة الدراسة أو البحث، وكذا مرحلة مراجعة الدراسات السابقة، حيث يتم اقتراح إجابة لمشكلة الدراسة تكون قابلة للاختبار، وتسمح بالتعرف على أسباب المشكلة وأبعادها المختلفة وكيفية علاجها.

فبعد أن يتم تحديد مشكلة الدراسة التي يود الباحث معالجتها ومراجعة أدبيات الدراسة بما في ذلك الدراسات السابقة يقوم الباحث بتطوير فرضيات الدراسة بشكل يوضح مختلف التفسيرات المحتملة والمقترحة للعلاقة بين متغيرين أو أكثر، أحدهما يكون متغيرا مستقلا والآخر أو الثاني يكون متغيرا تابعا، ويمكن أن تكون الفرضية عبارة عن جملة أو عدة جمل، تعبر عن احتمال وجود علاقة بين المتغير المستقل (السبب) والمتغير التابع (النتيجة). على ألا تصاغ الفرضيات لمثبت، ولكن لما يود الباحث إثباته. وأن تصاغ كذلك على قاعدة أن لكل مشكلة حل يقع في دائرة الممكن المتوقع وغير المتوقع.

جدير بالذكر هنا أنه يمكن اللجوء في البحوث الاجتماعية في ل شح أو ندرة المعلومة حول الموضوع المراد دراسته أو البحث فيه إلى ما يعرف بالتساؤلات، حيث التساؤل غير السؤال ذلك أن السؤال إجابته معروفة أو معلومة في حين يحتاج التساؤل إلى البحث والدراسة من أجل التوصل إلى تقديم إجابة علمية بشأنه. مع الإشارة إلى إن التساؤل استغرابي الدلالة مما يستوجب البحث فيه حتى يتم التبين منه عن دراية ومعرفة موضوعية.

رابعاً: حصر مصادر موضوع البحث أو الدراسة / البحث البيبلوغرافي:

تعد هذه المرحلة بدورها من المراحل الهامة في إعداد وإنجاز البحث العلمي، وهي تتطلب من الباحث الاطلاع الواسع على الإنتاج الفكري المتعلق بموضوع دراسته، حيث يكون على الباحث اللجوء إلى استعمال المكتبات. ولذلك على الباحث أن تكون له دراية بمحتويات هذه المكتبات وطرق تنظيمها كما أن عليه الاطلاع على فهارس المكتبات حتى يتمكن من الوصول إلى العديد من مصادر المعرفة حول موضوع بحثه.

وأما من مصادر المعرفة فنجد: المصادر، والمراجع بمختلف أنواعها، والتي يمكن للباحث اعتمادها في بحثه بقصد الحصول على المعلومات الضرورية لإجراء بحثه. ومن بين المراجع التي من الضروري أن يرجع إليها الباحث أو يطلع عليها: المعاجم، الموسوعات، الكتب، المستخلصات... الخ، وكذلك الكتب، الدوريات والمجلات العلمية، وهي كوثائق علمية تفيد الباحث في بحثه، لأنها غالباً ما تنشر آخر ما وصلت إليه البحوث في فروع المعرفة، فالمعلومات التي تقدمها المجلات والدوريات العلمية تكون أحدث من تلك التي نجدها في الكتب. وإلى جانب هذه المراجع العلمية، توجد مصادر أخرى للمعلومات أو المصادر غير المطبوعة، كالأفلام الرسومات، اللوحات، والأشرطة التي تصدرها مختلف المؤسسات، زيادة على البحوث والتقارير التي تقدم في المؤتمرات العلمية.

هذا على أن يقوم الباحث بتسجيل البيانات الخاصة بمصادر الموضوع تسجيلاً دقيقاً وفق إحدى الطرق المتداولة والمعلومة في تسجيل بيانات المصادر والمراجع وغيرها من الوثائق العلمية المعتمدة في جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

خامساً: تدوين معلومات البحث أو الدراسة وتنظيمها:

في مرحلة لاحقة على مرحلة حصر مصادر الموضوع أو البحث البيبلوغرافي، يتم الانتقال إلى مرحلة القراءة، والاقتباس، حيث يكون على الباحث الالتزام بتطبيق القواعد المعمول بها في تهميش

الاقتباسات، ضمانا لاحترام الأخلاقيات المفروضة بالبحث العلمي وتطبيقا لشروط التحلي بالأمانة العلمية. أي أن على الباحث في هذه المرحلة التأكد من المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بكل مرجع أو مصدر يكون الباحث قد اعتمده في بحثه.

سادسا: كتابة البحث أو الدراسة

تعد مرحلة كتابة البحث أو الدراسة المرحلة الأخيرة من مجموع المراحل المشكلة للبحث العلمي، فهي مرحلة صياغة البحث العلمي في شكله النهائي، ففي هذه المرحلة تتم كتابة البحث وفق قواعد واجراءات منهجية علمية.

ولهذه المرحلة مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1- إعلان واعلام نتائج البحث:

2- عرض الآراء الشخصية للباحث:

3- استنباط واكتشاف النظريات والقوانين العلمية:

هذا وتخضع عملية كتابة البحث العلمي لجملة من القواعد او المقومات يمكن اختصارها في:

1- تطبيق منهج البحث العلمي.

2- أسلوب صياغة البحث العلمي: ويتميز أسلوب صياغة البحث العلمي بجملة من الخصائص

والعناصر التي تضمن في مجموعها كتابة البحث العلمي بكيفية موضوعية ومنها:

أ- الوضوح.

ب - الدقة.

ج - الصياغة الجيدة.

د - الإيجاز والابتعاد عن التعابير ذات الطابع القطعي.

سابعا الشكل النهائي للبحث أو الدراسة

إن على الباحث قبل أن يقوم بتقديم بحثه في شكله النهائي، التحقق من أن بحثه قد اشتمل في صيغته النهائية على أهم عناصر البحث والمتمثلة في: الغلاف الخارجي، المعلومات التمهيدية، صفحة العنوان، صفحة اعتماد البحث، صفحة الشكر والتقدير، الاهداء قائمه المحتويات، قائمه الجداول قائمه الرسومات، المقدمة، الفصول، الخاتمة أو الاستنتاجات وأهم الإستخلاصات، التوصيات إن

وجدت، قائمه المصادر والمراجع المعتمدة في البحث، ملاحق البحث، وأخيرا ملخصات البحث أو الدراسة.

ثامنا: قائمه المصادر والمراجع المعتمدة في البحث أو الدراسة

وتهدف هذه العملية إلى أن يقوم الباحث في نهاية بحثه، بذكر وحصر جميع المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في انجازه له، بشرط أن تذكر كافة المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بكل مصدر أو مرجع تم الرجوع إليه واعتماده على حدة.